



قُلْ إِنْ تُخْشَوْنَ مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْدُوهُ يَعْلَمُهُ اللَّهُ وَيَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿29﴾

29. จงกล่าวเถิด(มุฮัมมัด) ว่าหากพวกท่านปกปิดสิ่งที่อยู่ในอกของพวกท่านหรือเปิดเผยมันก็ตาม อัลลอฮ์ก็ย่อมรู้สิ่งนั้นดี และทรงรู้สิ่งที่อยู่ในบรรดาชั้นฟ้าและสิ่งที่อยู่ในแผ่นดิน และอัลลอฮ์นั้นทรงอานุภาพเหนือทุกสิ่งทุกอย่าง

قُلْ إِنْ تُخْشَوْنَ مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْدُوهُ يَعْلَمُهُ اللَّهُ

يُخْبِرُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عِبَادَهُ أَنَّهُ يَعْلَمُ السَّرَائِرَ وَالضَّمَائِرَ وَالظُّوَاهِرَ وَأَنَّهُ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ مِنْهُمْ خَافِيَةٌ بَلْ عِلْمُهُ مُحِيطٌ بِهِمْ فِي سَائِرِ الْأَحْوَالِ وَالْأَزْمَانِ وَالْأَيَّامِ وَاللَّحْظَاتِ وَجَمِيعِ الْأَوْقَاتِ وَجَمِيعِ مَا فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ لَا يَغِيبُ عَنْهُ مِنْقَال ذَرَّةٌ وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ فِي جَمِيعِ أَقْطَارِ الْأَرْضِ وَالْبِحَارِ وَالْجِبَالِ " وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ " أَي وَقُدْرَتُهُ نَافِذَةٌ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ وَهَذَا تَنْبِيهُ مِنْهُ لِعِبَادِهِ عَلَى خَوْفِهِ وَحَشْيَتِهِ لِئَلَّا يَرْتَكِبُوا مَا نَهَى عَنْهُ وَمَا يُبْغِضُهُ مِنْهُمْ فَإِنَّهُ عَالِمٌ بِجَمِيعِ أُمُورِهِمْ وَهُوَ قَادِرٌ عَلَى مُعَاجَلَتِهِمْ بِالْعُقُوبَةِ وَإِنْ أَنْظَرَ مَنْ أَنْظَرَ مِنْهُمْ فَإِنَّهُ يُمְهِلُ ثُمَّ يَأْخُذُ أَخَذَ عَزِيزٌ مُقْتَدِرٌ .

يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَاللَّهُ رَؤُوفٌ بِالْعِبَادِ ﴿30﴾

30. วันที่แต่ละชีวิตพบความดีที่ตนได้ประกอบไว้ถูกนำมาอยู่ต่อหน้า และความชั่วที่ตนได้ประกอบไว้ด้วย แต่ละชีวิตนั้นชอบ หากว่าระหว่างตนกับความชื่อนั้นจะมีระยะทางที่ห่างไกล และอัลลอฮ์ทรงเตือนพวกเจ้าให้ยำเกรงพระองค์ และอัลลอฮ์นั้นเป็นผู้ทรงกรุณาปราณีต่อปวงบ่าวทั้งหลาย

يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا

يَعْنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُحْضَرُ لِلْعِبَادِ جَمِيعُ أَعْمَالِهِ مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ كَمَا قَالَ تَعَالَى " يُنَبِّأُ الْإِنْسَانَ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ " فَمَا رَأَى مِنْ أَعْمَالِهِ حَسَنًا سَرَّهُ ذَلِكَ وَأَفْرَحَهُ وَمَا رَأَى مِنْ قَبِيحٍ سَاءَهُ وَعَصَّه وَوَدَّ لَوْ أَنَّهُ تَبَرَّأَ مِنْهُ وَأَنْ يَكُونَ بَيْنَهُمَا أَمَدٌ بَعِيدٌ كَمَا يَقُولُ لِشَيْطَانِهِ الَّذِي كَانَ مَقْرُونًا بِهِ فِي الدُّنْيَا وَهُوَ الَّذِي جَرَّاهُ عَلَى فِعْلِ السُّوءِ " يَا لَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بَعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَبَتْسَ الْفَرَيْنِ " ثُمَّ قَالَ تَعَالَى مُؤَكِّدًا وَمُهَدِّدًا وَمَتَوَعِّدًا " وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ " أَي يُخَوِّفُكُمْ عِقَابَهُ ثُمَّ قَالَ جَلَّ جَلَالُهُ مُرْجِيًا لِعِبَادِهِ لِئَلَّا يَأْسُوا مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَفْتِنُوا مِنْ لُطْفِهِ " وَاللَّهُ رَؤُوفٌ بِالْعِبَادِ " قَالَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ : مِنْ رَأْفَتِهِ بِهِمْ حَذَّرَهُمْ نَفْسَهُ وَقَالَ غَيْرُهُ : أَي رَحِيمٌ بِخَلْقِهِ يُحِبُّ لَهُمْ أَنْ يَسْتَقِيمُوا عَلَى صِرَاطِهِ الْمُسْتَقِيمِ وَدِينِهِ الْقَوِيمِ وَأَنْ يَتَّبِعُوا رَسُولَهُ الْكَرِيمَ .